الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل –
كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

عنوان الدراسة:

دافعية الطالب الجامعي للانجاز وعلاقتها بتصوراته الاجتماعية للجامعة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في علم النفس التربوي

من إعداد الطلبة:

- محمودي عبد الوهاب
- جمعة أمير

تحت إشراف الأستاذ:

- بوطاجين عادل

السنة الجامعية: 2019 / 2020

شكر وتقدير

بسم الله الرحمان الرحيم

بسم ساتر العيوب وغافر الذنوب وبسم الواحد

الذي جعل القلم يكتب ولسان ينطق أما بعد:

أشكر العلي القدير الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة

وأحمده حمدا يليق بجلاله وعظيم سلطانه على توفيقه لنا في أداء هذا العمل

وأسأله النجاح المتواصل وصلى الله على رسوله الكريم،

الذي غرس في نفسنا حب العلم والعمل.

إلى الأستاذ المحترم والغالي **"بوطاجين عادل"**

الذي وجهنا وساندنا طيلة قيامنا بهذه الدراسة، ولم يبخل علينا بنصائحه وآراءه.

إلى عائلتنا الغالية إلى أصدقائنا الوفيين

الذين كانوا بمثابة العضد والسند في سبيل استكمال هذه الدراسة.

ولا تفوتنا أن نشكر كل أساتذة كلية الآداب واللغات

وكل من ساهم من قريب أم من بعيد في إنجاز هذا العمل

عبد الوهاب + أمير

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
شكر وتقدير	–
فهرس المحتويات	–
قائمة الأشكال	–
قائمة الجداول	–
مقدمة	أ– ب
الجانب النظري	
الفصل الأول: الجانب المفاهيمي للدراسة	
أولا: الإشكالية	5
ثانيا: فرضيات الدراسة	6
ثالثا: أهمية الدراسة	6
رابعا: أهداف الدراسة	6
خامسا: أسباب اختيار موضوع الدراسة	7
سادسا: تحديد مفاهيم الدراسة	7
سابعا: الدراسات السابقة	9
ثامنا: التعقيب على الدراسات السابقة	10
خلاصة	11
الفصل الثاني: التصورات الإجتماعية	
تمهيد	13
أولا: مفهوم التصورات الإجتماعية	14
ثانيا: التطور التاريخي لمفهوم التصورات الإجتماعية	15
ثالثا: خصائص التصورات الإجتماعية	17
رابعا: محتوى التصورات الإجتماعية	19

خامسا: بنية وتكوين التصورات الإجتماعية	**20**
سادسا: شروط بناء التصورات الإجتماعية	**22**
سابعا: وظائف التصورات الإجتماعية	**23**
ثامنا: نظريات التصورات الإجتماعية	**24**
خلاصة	**27**
الفصل الثالث: الدافعية للإنجاز	
تمهيد	**29**
أولا: مفهوم الدافعية للإنجاز	**30**
ثانيا: أنواع الدافعية للإنجاز	**30**
ثالثا: خصائص الأفراد ذوي الإنجاز العالي	**31**
رابعا: مكونات الدافعية للإنجاز	**32**
خامسا: أبعاد الدافعية للإنجاز	**35**
سادسا: العوامل المؤثرة في مستوى الدافعية للإنجاز	**36**
سابعا: نظريات الدافعية للإنجاز	**37**
ثامنا: قياس الدافعية للإنجاز	**42**
خلاصة	**43**
الجانب التطبيقي للدراسة	
فصل الإجراءات المنهجية	
تمهيد	**46**
الإطار المكاني للدراسة	**47**
منهج الدراسة	**47**
مجتمع وعينة الدراسة	**47**
أدوات جمع المعطيات	**48**
خاتمة	**50**
ملخص الدراسة	**–**

قائمة المراجع	–

فهرس الجداول والأشكال

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	النمطان الأساسيان من الأفراد ذوي الدافعية للإنجاز	

فهرس الاشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	مكونات دافعية الإنجاز لدى جلفورد GUILFIRD	
02	مكونات دافعية الإنجاز لدى ميتشل Mitchell	
03	مكونات دافعية الإنجاز لدى محمود عبد القادر	

مقدمـــة

تعتبر التصورات الاجتماعية شكلا من الأشكال المعرفة العلمية التي يبنيها الأفراد المجتمع ويتقاسمونها جراء تفاعلهم في الحياة اليومية، فتوجه وتنظم سلوكياتهم واتصالاتهم الاجتماعية وهي أيضا عبارة عن مجموعة من المعارف والمعتقدات والآراء اتجاه موضوع ما بحيث تمتد جدورها في مختلف فروع العلوم الإنسانية، وقد استقطب هذا المفهوم اهتمام الكثير من الباحثين الذين عكفوا على دراسته، فرغم أن التصور في حد ذاته مصدر العقل إلا أن له جوانبه الأخرى والتي تعد أساسية في تكوينه وهي الأسرة والبيئة.

تتوقف دراستنا داخل المحيط الجامعي باعتباره منشأ اجتماعي تربوي أنشأ لتلبية الحاجات الاساسية، سواء كانت اقتصادية، اجتماعية تربوية. بحيث تعد هذه الأخيرة إتاحة للفرص الكافية للطلبة لإكسابهم الخبرات والمهارات المتنوعة والتكوين الجيد، لهذا جاء اختيارنا على الوسط الجامعي كونه وسط تتضح فيه التصورات الاجتماعية كما تختلف من شخص إلى أخر سلوكيا وفكريا وقد جاءت هذه الدراسة كمحاولة فهم العلاقة بين تصورات الطلبة ودافعيتهم للإنجاز، لذلك تناولت هذه الدراسة جوانب الأساسية: الجانب المفاهيمي والجانب النظري.

هذا ما دفعنا لتحمل مسؤولية دراسة هذا الموضوع الذي يصب في قلب التخيلات الاجتماعية بعد التطورات التي مست المجتمع الجزائري، وجعلنا نقف على الظاهرة ومعرفة التمثلات الاجتماعية وعلاقتها بدافعية الانجاز لدى الطالب، وذلك من خلال تصورات الجماعة التي يعيش فيها ومن أجل تجسيد رؤيانا هذه قسمنا الدراسة إلى:

الجانب المفاهيمي:

حيث تطرقنا فيه إلى إشكالية الدراسة والمراد من دراستها الحصول على تساؤل عام تتفرع عنه مجموعة من التساؤلات الجزئية، وبعد البحث والملاحظة الدقيقة قمنا بصياغة فرضيات الدراسة وأهمية هذه الدراسة وأهدافها، وتطرقنا أيضا إلى أهم الأسباب الذاتية والموضوعية بالإضافة إلى مصطلحات الدراسة وأخيرا تناولنا الدراسات السابقة والتعقيب عليها.

هذا فيما يخص الفصل التمهيدي: قمنا بتقسيم الدراسة إلى فصلين رئيسيين:

- **الفصل الأول:** احتوى على الجانب النظري الذي قسمناه إلى فصلين، تم اختيارهما وفقا لمتطلبات الدراسة: بحيث تناولنا في الفصل الأول مفهوم التصورات الاجتماعية والتطور التاريخي لها، بالإضافة إلى خصائصه ومحتواه، بنية وتكوين التصورات الاجتماعية، شروط بناء التصورات الاجتماعية وظائف التصورات الاجتماعية ونظرياتها، وأخيرا خلاصة الفصل.

يليه فصل ثاني تطرقنا فيه إلى الدافعية للإنجاز، مفهوم الدافعية للإنجاز، أنواع الدافعية للإنجاز خصائص الأفراد ذوي الانجاز العالي، مكونات الدافعية للإنجاز، العوامل المؤثرة في مستوى الدافعية للإنجاز، نظريات الدافعية للإنجاز، قياس الدافعية للإنجاز، خلاصة الفصل.

– **الفصل الثاني:** إحتوى على فصل الإجراءات المنهجية حيث تضمنت تمهيد، الإطار المكاني للدراسة منهج الدراسة، مجتمع وعينة الدراسة، أدوات جمع المعطيات وخاتمة كاما ضمت ملخص لدراستنا، ، قائمة المراجع،

الجانب النظري للدراسة

الفصل الأول:

الإطار المفاهيمي للدراسة

الإشكالية:

يشهد التعليم الجامعي اهتمام كبيرا على مختلف الأصعدة المحلية والعربية والعالمية، كما يلاحظ تطورا مستمرا نحو الأفضل لمواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية باعتبار الجامعة مؤسسة علمية تعليمية وبحثية.

تعد المرحلة الجامعية مرحلة مغايرة للتعليم الثانوي حيث يجد الطالب الجامعي نفسه أمام اختيار التخصص الذي يحدد مستقبله المهني فيحصل على الدروس النظرية والتطبيقية والتربصات الميدانية التي تعده للحياة المهنية، باعتبار التعليم الجامعي من أهم سمات التطور والتقدم لدى أي مجتمع من المجتمعات بل وتعد أكثرها تأثيرا في بنية المجتمع.

ويفترض أن يكون الطالب متحمسا للدراسة في الجامعة لكونها مرحلة نهائية في تكوين الفرد لأنها تتيح له التخصص في مجال معين واكتساب المعارف وخبرات يلج من خلالها إلى الحياة العملية وعالم الشغل وبناءا على ذلك تساهم هذه الوضعية في زيادة دافعية الطالب الجامعي نحو العمل بجدية.

إلا أن الواقع لا يعكس ذلك، ومن خلال ما يظهر ذلك من تأخيرات الطلبة عن الحصص التدريسية وكثرة غياباتهم وقلة الوقت الذي يخصص للمطالعة.

– وهذا ما يدعونا إلى التساؤل حول الأفكار التي يحملها الطلبة عن الجامعة من خلال طرح التساؤل الإشكالي التالي:

– هل توجد علاقة بين تصورات الطالب الجامعي الإجتماعية للجامعة ودافعيته للإنجاز؟

– وتندرج تحت هذا التساؤل أسئلة فرعية وهي كالتالي:

– هل توجد علاقة بين تصور الطالب الجامعي للجامعة كمكان للحصول على الشهادة ودافعيته للإنجاز؟

– هل توجد علاقة بين تصور الطالب الجامعي للجامعة كمكان للمعرفة ودافعيته للإنجاز؟

ثانيا: فرضيات الدراسة

الفرضية العامة:

-توجد علاقة بين تصورات الطالب الجامعي الإجتماعية للجامعة ودافعيته للإنجاز

الفرضيات الجزئية:

- الطالب الجامعي الذي يتصور الجامعة كمكان للحصول على الشهادة أقل دافعية للإنجاز
- الطالب الجامعي الذي يتصور الجامعة كمكان للحصول على المعرفة أكثر دافعية للإنجاز

ثالثا: أهمية الدراسة:

- تعتبر هذه الدراسة إضافة جديدة إلى مجال الدراسات والبحوث النفسية والتربوية إذ أن معرفة تصورات الطلبة وعلاقتها بدافعيتهم للانجاز نحو التعليم الجامعي يعد عنصرا مهما يمكن من خلاله اتخاذ إجراءات عملية كفيلة بوضع الخطط والإستراتيجيات لموازنة تصورات الطلبة وفق دوافعهم وتحفيزهم على مواصلة السير نحو الأرقى، وتجنب عملية سوء التوافق مع الحياة الجامعية ومشاكلها، كذلك تفيد الدراسة في التعرف على مستوى وجود المتغيرين (التصورات الاجتماعية- دافعية الإنجاز).

- وأخيرا ستقدم إضافة علمية بسيطة تثري المعرفة العلمية حول هذا الموضوع.

رابعا: أهداف الدراسة

إن أي بحث علمي له أهداف يسعى إلى تحقيقها وذلك لوجود مشكل أو غموض في موضوع ما ويصبو البحث إلى الكشف عن الحقائق أو البحث عنها أو تشخيص مشكل ما وإعطاءه حلولا إذا أمكن وتسعى هذه الدراسة إلى محاولة الوصول إلى الأهداف التالية:

- تحديد علاقة الطالب الجامعي بالشهادة الجامعية وأثر ودافعيته للحصول عليها.

- تحديد الطالب الجامعي بالمعرفة والتكوين وتأثير دافعيته على مواصلة التعليم.

- تأثير دافعية الطالب الجامعي على المعرفة والتكوين.

خامسا: أسباب اختيار الموضوع

– من الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع ما يلي:

الأسباب الذاتية:

–الرغبة في الكشف عن مختلف التصورات الاجتماعية للطلبة حول الجامعة.

– الرغبة في إيجاد طرق تعزيز دافعية الإنجاز لدى الطلبة الجامعيين.

– الرغبة الشخصية في دراسة موضوع حساس في الوسط الجامعي.

– جملة التصورات الإجتماعية المتضاربة حول الموضوع لدى الطلبة الجامعيين.

الأسباب الموضوعية:

– إثراء البحث العلمي في مجال تخصصي والتحقق من مدى تأثير التصورات الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين ودافعيتهم للانجاز.

– قلة الدراسات في الموضوعه و دافعهم للبحث والتمسك في الموضوع.

– الرغبة في معرفة المظهر الجديد لدى الطلبة.

سادسا: مصطلحات الدراسة

التعريف الاصطلاحي التصورات الاجتماعية:

– جدولي Jedelet: التصورات الاجتماعية من المعرفة الخاصة أي المعرفة العامية والتي تتظاهر في محتواها السيرورات الموحدة والوظيفية والمتميزة اجتماعيا، وبشكل أوسع تعبر عن الفكر الاجتماعي وهي أن التصورات الاجتماعية أنماطا من الفكر فبالنسبة لجدولي فإن مفهوم التصورات الاجتماعية يرتكز على عمليتين أساسيتين هما: عملية معرفية وعملية اجتماعية أي لإنتاج التصور وأما يسميه كل من "بارجي" Berget ولقمان Lokman عملية البناء الاجتماعية للحقيقة la construction Sociale de la Réalité

(أمال بوعيشة،2008، ص36).

– ويعرف أبريك Abric: التصورات الاجتماعية بأنها حصيلة نشاط عقلي يقوم بواسطته فرد أو جماعة بإعادة بناء الواقع الذي يواجههم وإعطائه معنى خاص والموجهة نحو الاتصال والفهم، التحكم في المحيط المادي الفكري الاجتماعي وهي تعبر عن أنواع خاصة على مستوى تنظيم محتوى عمليات عقلية ومنطقية.

والخاصية الاجتماعية للتطوير هي أنه يتميز بتحديد علاقتنا مع العالم ومع الآخرين، بحيث توجه وتنظم سلوكياتهم.

كذلك يعرفها بأنها تصورات لشيء ما ال(موضوع) وشخص ما (الفاعل) ومميزات الفاعل والموضوع لها تأثير على هذه التصورات (أمال بوعيشة،2008،ص36).

– يعطي "موسكوفيسي": تعريف للتصور الاجتماعي بحيث يقول إن التصورات الاجتماعية هي أنظمة معرفية لها منطق ولغة خاصة ... نظريات نوعية مخصصة لاكتشاف الواقع وتنظيمه وهي تشكل تنظيم نفسي وشكل من المعرفة الخاصة بمجتمعاتنا... وأنها نتاج سلوكياتنا هي نظريات وعلوم جماعة مخصصة لتفسير وتشكيل الواقع ويكون التصور اجتماعيا عندما يكون مشتركا بين جماعة من الأفراد، وعندما يكون قد أنتج جماعيا وعندما تؤدي وظيفته إلى سيرورات مكونة وموجهة للاتصالات والسلوكات الاجتماعية (أمال بوعيشة ،2008،ص37).

التعريف الإجرائي للتصورات الاجتماعية:

يعتبر التصور وظيفة وسيطة بين عمليتي الإدراك والفهم تسمح للفرد بالانتقال عن إدراكه لذاته كعضو بسيط في عائلة إلى مفهوم واسع وشامل للمواطن فالتصور يساهم في تحولات أساسية في الاستراتيجيات المعرفية وفي إبداع موضوعات جديدة وهذا الإبداع المعرفي لا يتحدد بالإطار الزماني والمكاني.

التعريف الاصطلاحي لمفهوم دافعية الإنجاز:

– تعريف موراي: يعتبر موراي أول من أدخل مفهوم الدافع للإنجاز إلى التراث النفسي من خلال دراسته المتعمقة بديناميكيات الشخصية حيث عرف دافع الإنجاز على أنه "الرغبة" أو الميل إلى عمل الأشياء بسرعة وعلى المحو أفضل بقدر الإمكان. (مصطفى حسين باهي،1986، ص23).

- تعريف أتكنسون: 1957: بأنها الميل نحو تحقيق النجاح الممتاز والتفوق والمجاهدة في سبيل هدف محدد. (محمد الفتحي فرج الزليتني، 2008، ص170).

- تعريف نيوكولز: عملية الإدراك الذاتي لصعوبة العمل في موقف الإنجاز حيث يعرف سلوك الإنجاز بأنه سلوك موجه نحو تنمية وإظهار قدرة الشخص العالية وتجنب إظهار قدرة منخفضة. (حسين أبو رياش، 2007، ص194).

التعريف الإجرائي لدافعية الإنجاز:

- الرغبة في القيام بعمل جيد والنجاح فيه وتتميز هذه الرغبة بالطموح والاستماع في مواقف المنافسة والرغبة الجامعة للعمل بشكل في مستقبل في موجهة المشكلات والعمل على حلها.

- ومن خلال ما سبق تتوصل إلى بعض أوجه الإختلاف والتشابه بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية.

- اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي وهذا ما استخدمت أغلب الدراسات السابقة.

- هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين التصورات الاجتماعية والطلبة ودافعيتهم للإنجاز وهي من بين الأهداف التي سعت إليها بعض الدراسات.

- أما من ناحية الإختلاف فتختلف دراستنا الحالية عن الدراسات السابقة في زمان تطبيق الدراسة ويمكن الاستفادة من الدراسات السابقة الذكر في اختيار المنهج، أداة الدراسة وتحديد حجم العينة وكيفية اختيارها.

سابعا: الدراسات السابقة

من خلال عرضنا للدراسات السابقة التي تناولت التصورات الاجتماعية الذي يعتبر المتغير الأساسي في دراستنا، فهذه الدراسات أفادتنا كثيرا من هذه الناحية، فالدراسة الأولى تحت عنوان "التصورات الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين في نجاحهم المدرسي والاجتماعي كدراسة سفاري مريم عام 2010" والتي أعطتنا صورة واضحة عن التصورات الاجتماعية والدور الذي تلعبه في معرفة أهم التصورات التي يحملها الطلبة حول الجامعة كذلك بالنسبة للدراسة الثانية دراسة النوعي بدرية عام 2010 التي تناولت موضوع "التصورات الاجتماعية لمشروع المهنة المستقبلية لدى تلاميذ الأقسام النهائي

(الثانوي)" فقد ساعدتنا في توضيح معالم دراستنا وأعطتنا لمحة عن تصورات الطلبة للمشروع المهني ابتداء من الأقسام النهائية. أين هي المعلومات حول أصحاب هذه الدراسات؟؟

– أما الدراسة الدراسة الثالثة بعنوان "معنى الحياة وعلاقته بدافعية الإنجاز الأكاديمي والرضا عن الدراسة لدى طلاب الجامعة" العلاقة بين الأبعاد المختلفة لمعنى الحياة لدى الطلاب الجامعيين وبين دافعيتهم للإنجاز.

ثامنا: التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة نلاحظ ما يلي:

– تباينت هذه الدراسات من محلية عربية لكن جميعها اتفقت على منهج واحد وهو المنهج الوصفي.

– تباينت أهداف هذه الدراسات فمنها ما تسعى إلى استكشاف أفكار وآراء الطلبة الجامعيين في نجاحهم المدرسي والاجتماعي كدراسة سفاري مريم عام 2010.

– كذلك دراسة النوعي بدرية عام 2010 هدفت إلى التقصي حول الأفكار والآراء والمعتقدات التي يحملها الطلبة حول المهن المستقبلية.

– وهناك دراسة قام به داليا عبد الخالق عثمان يوسف (2008) بعنوان "معنى الحياة وعلاقته بدافعية الإنجاز الأكاديمي والرضا عن الدراسة لدى طلاب الجامعة" هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الأبعاد المختلفة لمعنى الحياة لدى طلاب الصف الأول جامعي وبين دافعيتهم للإنجاز وتأثير ذلك على رضاهم عن تخصصهم الدراسي.

خلاصة الفصل:

وختاما لما تطرقنا إليه في الفصل الأول, تحديد المشكلة ومتغيراتها من تحديد للمشكلة فرضيات الدراسة أهميتها وأهدافها, وتعريفات لبعض المفاهيم الموجودة في هذه الدراسة ننتقل إلى الفصل النظري الذي يعالج الجانب النظري للدراسة وهذا ما يساعدنا على الفهم النظري لموضوع الدراسة.

الفصل الثاني:

التصورات الاجتماعية

تمهيد:

يعد مصطلح التصورات الإجتماعية من بين المصطلحات المتداولة حديثا وشائعة الإستخدام في الميادين الإجتماعية سواء تعلق الأمر بالميادين السياسية والإقتصادية وحتى التربوية إلا أنه يبقى محاط بنوع من الغموض والإبهام لدى الكثيرين وقد ارتأينا في هذا الفصل التطرق إلى تعريف بالتطورات الإجتماعية والتطور التاريخي لها بالإضافة إلى خصائص وشروط بناء التصورات الإجتماعية وتعريف بوظائف ومحتوى وبنية التصورات الإجتماعية وأخيرا النظريات المفسرة لتصورات الاجتماعية.

أولا: مفهوم التصورات الإجتماعية

تعريف موسكوفيسي وقائع ملموسة، وهي تدور تتقاطع، تتبلور دون توقف، عبر كلمة ولقاء في عالمنا اليومي، أي أننا نتعامل بها في حياتنا اليومية، في تصرفاتنا ومبادئنا، وأفكارنا لكنها تظل مختفية تظهر من خلال هذه الرموز ويعرفها أيضا بأنها: نظام من القيم والمفاهيم والممارسات المتعلقة بمواضيع، ومظاهر وأبعاد الوسط الإجتماعي، حيث أن التصورات هي التي توجه سلوكنا وتبني إستجاباتنا في المواقف المختلفة.

إن التصورات الإجتماعية عبارة عن شكل من أشكال المعرفة الخاصة بالمجتمع، إنها نظام معرفي وتنظيم نفسي كما تعتبر جسر بين ما هو فردي وما هو اجتماعي، إذ تسمح للأفراد والجماعات بالتفاهم بواسطة الإتصال والذي يدخل في بنية ديناميكية المعرفة وهنا يعتبر موسوكيفيسي التصورات الإجتماعية همزة وصل بين الفرد والمجتمع، إنها تشير إلى تشكل من المعرفة الخاصة، معرفة المعنى المشترك الذي من خلاله يوضح عملية منتجا وظيفيا واجتماعيا، كما أنها تشير إلى معرفة اجتماعية.

فهي تسمح لكل صرف في المجتمع بالتحكم في المحيط الذي يعيش فيه فإن موسكوفيسي يرى أن للتصورات الإجتماعية دور في تفسير الوقائع وتهيئة الفرد للإستجابة بطريقة محددة حول موضوع ما.

تعريف جودليJodelet هي شكل من الأشكال المعرفية تختلف عن المعرفة العلمية وتسمى عادة بالمعرفة العامية، أو المعرفة الساذجة، التي نجدها عنصر نشيط في صلب العلاقات الإجتماعية ترى جودلي أن التصورات الإجتماعية ليست معرفة علمية وهي ترتكز على عمليتين إحداهما معرفية والأخرى إجتماعية.

وفي تعريف آخر ترى أنها عملية عقلية وفكرية تحدث عندما ينشغل الإنسان بشيء، هذا الشيء يمكن أن يكون شخص شيء جامد، حيث فكرة، نظرية...أي أن التصورات الإجتماعية هي عملية تهدف لبناء الواقع وهذا الهدف يمكن أن يكون شيئا ماديا أو معنويا.

تعريف أبريك J.C Abric التصورات الإجتماعية هي حصيلة نشاط عقلي يقوم بواسطته فرد أو جماعة بإعادة بناء الواقع الذي يواجههم وإعطائه معنى خاص، أي أن التصورات الإجتماعية هي نتاج عملية ذهنية التي من خلالها الفرد أو الجماعة تعيد بناء الواقع وإعادة تشكيل أفكار عن العالم بشكل من الخصوصية لكل فرد وهو وسيلة أو أداة تسهل الإنتاج وإعادة تشكيل تام للوقائع والمعرفة أو للدلالات

الإيديولوجية الفردية (موقف، آراء) والجماعة (القيم، معايير) والتي تملك قيمة هامة في هذا النتاج(بوطاجين وبومدين، 2014،ص71).

فرانسوا لابلونتين: يرى أن مفهوم التصور لا ينتمي إلى ميدان تخصصي معين، فكثير من التخصصات في العلوم الإنسانية تناولته وأعطته معاني مختلفة، ولكن مهما كان الجانب الذي يتم التركيز عليه فإنه لا يجب أن نتجاهل أن مفهوم التصورات يتضمن العناصر التالية:

- يقع التصور في نقطة الإتصال بين ما هو فردي وما هو جماعي.

- يقع التصور ضمن ثلاثة ميادين بحث وهي: الحقل المعرفي لأن التصور هو قبل كل شيء معرفة، ثم الحقل القيمي لأن التصور ليس معرفة فقط عند صاحبها، بحيث لا يحكم عليها من حيث صحتها فحسب، بل هي معرفة جيدة أو سيئة، فالتصور لا يمكن اختصاره في مجرد مظاهر معرفة أو تقييميه، إذ هو تعبير وبناء للواقع الإجتماعي في آن واحد، تسهل الإتصال بينهم وتساهم في تفسير مختلف العناصر بينهم، إن عملية بناء الواقع تتم دائما بشكل جماعي**(بوطاجين وبومدين،2014، ص72).**

ثانيا: التطور التاريخي لمفهوم التصورات الإجتماعية

يعد مفهوم التصور قديما قدم الفلسفة الإغريقية، ولكنه كمفهوم إجرائي حديثا نسبيا، حداثة ظهوره في الخطاب التربوي، أين ثبتت أهميته في مختلف التطبيقات خاصة فيما يتعلق بالميادين البيداغوجية، ولاسيما أن الأهمية برزت وتجسدت في الأبحاث والدراسات لعلماء قدامى أمثال: دوركايم، إيمانويل كانط وغيرهم في ميدان المفاهيم لمدركات المعرفية.

لقد أثار هذا المفهوم خلال الأربعين سنة الأخيرة نقاشات كثيرة في ميدان علم النفس الإجتماعي وهو ينحو اليوم إلى أن يحتل موقعا مركزيا في العلوم الإنسانية، فمنذ انطلاق حركة البحث حوله في فرنسا على يد سارج موسكوفيسي، حيث تعددت الملتقيات والمنشورات في أوروبا والولايات المتحدة، وباقي دول العالم، وأصبحت تشمل كل العلوم الإجتماعية، الأنثروبولوجيا، علم الاجتماع، التاريخ، ...

ويعتبر دوركايم أول من استعمل وعرف مفهوم التصور الإجتماعي حينما قارن بين التصورات الفردية والتصورات الإجتماعية، وذلك في مقال مشهور له نشر في مجلة "الميثافيزيقا والأخلاق 1989م" حيث يعتبر التصورات الجماعية موضوعا مستقلا، وأكد على خصوصية التفكير الفردي وكما أن

التصورات الفردية خصائص تميزها حيث لا يمكن انتصارها في عملية فيزيائية كيميائية يقوم بها المخ الذي سببها.

كذلك التصورات الجماعية لا يمكن انتصارهاواعتبارها مجرد مجموع تصورات الأفراد الذين يشكلون ذلك المجتمع أما فيما يخص التصور الإجتماعي فهو يرى بأنه يدل على مجال خاص من نشاطات تصور الجماعي وكذلك الديناميكية التي تتكون بواسطتها معرفة الحس العام والنتائج التي شكلتها هذه المعارف.(بن شوفي،2019، ص20).

وظل مفهوم التصورات الجماعية عاما يشير إلى الأساطير والطقوس وأنواع التفكير التي تميز مجتمع ما، ونظرا لعموميته وتضمنه لك أشكال التفكير الإجتماعي لم يعد من الممكن تمييز التصورات عن الذهنيات والإيديولوجيات، فأصبح هذا المفهوم ظاهرة ولكنها غير إجرائية.

وبعد فترة من عدم الاستعمال عاد مفهوم التصور الإجتماعي للوجود كأحد مباحث علم النفس الإجتماعي، وتعود الأسباب الرئيسية وراء هذا النسيان إلى هيمنة المدرسة السلوكية على علم النفس لمدة طويلة في تلك الفترة والتي لم تكن تؤمن إلا بالسلوكيات الظاهرة والقابلة للملاحظة والقياس، كما أشار موسكوفيسي إلى أن التصورات تحدد في آن واحد بالمثير والاستجابة، وأنه لا يوجد قطيعة بين العالم الخارجي والعالم الداخلي لفرد أو للجماعة.

أراد موسكوفيسي في دراسته الرائدة فهم كيفية انتشار نظرية عامية لدى الجمهور وماهي التغيرات التي تطرأ عليها بعد مرور نصف قرن من الزمن مع الإشارة أنه لا يوجد تصور واحد للتحليل النفسي بل التصورات وهي تختلف في محتواها ومستوى أبنائها وتوجهها العام نحو التحليل التنفسي كما تختلف أيضا حسب الإنتماء الإجتماعي وبذلك اتسع مجال البحث حول التصورات الإجتماعية أكثر فأكثر وإهتم به العديد من الباحثين عن اختلاف خلفياتهم النظرية وطرقهم المنهجية، التصور في العديد من المجالات العلمية إبتداءا من علم النفس الإجتماعي إلى التربية والصحة والعلوم الإجتماعية وغيرها هناك العديد من الباحثين الذين ركزوا على بناء نماذج وصفية للتصورات الإجتماعية أمثال كايس من خلال دراسته التصورات الإجتماعية للثقافة وجودل من خلال دراستين الأولى حول التصورات الإجتماعية لجسم الإنسان، وللطفولة، ودراسة أبريك حول علاقة التصورات الإجتماعية سلوكي التنافس والتعاون كما شهدت فترة نهاية الثمانينات وبداية التسعينات أبحاثا معمقة وحثيثة حول التصورات الإجتماعية حيث أشارت الإحصاءات لما كتب حول التصورات الإجتماعية عن وجوده كمرجع سنة 1999(بن شوفي، 2019،ص21).

ثالثا: خصائص التصورات الإجتماعية

مفهوم التصورات الإجتماعية غني ومعقد ولكي نستطيع أن نفهمه جيدا يجب أن نحدد خصائصه ولذلك سنحاول ذكر بعض منها:

1- هي دوما تصور لموضوع ما: elle est toujours représentation d'un objet

لا يوجد تصورات بدون هدف، مهما كانت طبيعتها مختلفة، لكنها دائما مهمة وبدون موضوع لا توجد تصورات اجتماعية، يمكن أن يكون ذو وظيفة مجردة مثل الجنون والإعلام أو يمكن أن تكون فئة من الأشخاص أساتذة، صحفيون مثل والموضوع يكون دائما في اتصال(أو الشخص) فالتصور هو السيرورة التي من خلالها يؤسس علاقاته، كما أنه يكون هناك تفاعل بين الموضوع والفاعل. وكل واحد منهما يؤثر في الآخر وفي كتاب هزرليش الصحة والمرض Santé et maladie يقول موسكوفيسي: لا يوجد فصل بين العالم الداخلي والعالم الخارجي للفرد (أو الجماعة) والموضع ليسا بالضرورة مختلفتان كما أن تقديم الشيء هو إعطاء المثير والإستجابة، وهذا ليس رد فعل ولكن إلى أبعد من ذلك فهو مصدر، وفي دراسة التصورات إنما بدراسة ظاهرة التفاعل بين الفاعل والهدف الموضوع. (خلايفية، 2011،2012، ص30).

2- لها صفة تمثيلية صورية: elle a un caractère imageant (figuratif)

وهي أهم صفة للتصورات الإجتماعية، حيث تكون متلازمة للمعنى الدلالي لأي بنية تصورية وكما يقول موسكوفيسي: تبدو ازدواجية ولها وجهين منفصلين مثل وجه وظهر الورقة وجهة تمثيلية وأخرى رمزية ونكتب التصورات=صورة/المعنى بحيث أن لكل معنى صورة، أي أن موسكوفيسي يرى بأن التصورات تظهر بوجهين متلازميين، ولكن منفصلين ويشبه ذلك بوجهي ورقة، فالصورة والمعنى كلهما يشكل التصور الإجتماعي ولا غنى عنهما.

3- لها معنى ودلالي: elle a un caractère symbolique et signifiant

إن مفهوم التصورات الإجتماعية متضمن في علم النفس الإجتماعي وهذا بسبب تقصير النماذج الكلاسيكية، وبمساهمة النموذج السلوكي الذي يأخذ بعين الإعتبار علاقتنا وتفاعلاتنا التي لها دلالات مع العالم حسب فرانك Frank 1974وموسكوفيسي في نفقده لمفهوم الصورة، الآراء، الإتجاهات وضع جيدا كيف يمكن لسلوكيات الأفراد أن تتغير ولأن التصور إنما هو إعادة استذكار أو تقديم شيء غائب إلى

الوعي فإنما ذلك يكون من خلال احتفاظ الموضوع برموز تعبر عن كثير من المواضيع خصوصا المجردة وبواسطة الإستذكار إنما يحاول إعطائها المعنى والدلالة التي تفي بشرحها بياجيه 1968.

4- لها صفة بنائية:elle a un caractère constructif

هناك دوما جانبا من النشاط البنائي وإعادة البناء في عملية التصورات حيث يقول بياجيه: الموضوع ليس سهلا ليمثل على سلسلة من الأجزاء المستقلة والمنفصلة وهو يقوم بتعديلها مسبقا بواسطة القانون وتحدث إتزان جسمي، إنه العامل والفاعل في هذه البنية...

هذه الصفة في التصورات الإجتماعية تحدث عندما يستدخل الفرد موضوعا على المستوى الذاتي، فإنه يقوم بوصلة مع مواضيع متواجدة من قبل في هذه الدائرة الفكرية فينزع منه بعض الخصائص ويضيف به أخرى، وهذا يميز التصور عن باقي الخصائص ويضيف به أخرى، وهذا يميز التصور عن باقي العمليات النفسية فهو لا يعتبره مجرد تكرار أو إعادة إنتاج سلبي للموضوع، بل عملية تركيب وبناء ذهني.(خلايفية،2011،2012،ص31).

5- لها صفة الاستقلالية وإبداعية:elle a un cardère autonome et crédit

التصور ليس إنتاجا بسيطا، لكنه ترتيبا سيستلزم في الإتصال جزءا مستقل للإبداع الفردي أو الجماعي، إن المنجزات المسرحية والسياسية تسمحان بتحديد جوانب أساسية للتصور الإجتماعي، وهذه الجوانب هي مبدع، مستقل فالتصور المسرحي يقدم بالصوت والصورة للعامة أفعال وكلمات تعيد تقديم بعض الأشياء غير المرئية مثل الموت، القدر، الحب، ...وفي التصور السياسي المنتخب الممثل يأخذ المكان الذي يمثله، ويحدث بإسمه ويقرر له، من هنا يستغل مقارنة بما يتصور فهو يملك قوة مبدعة.

6- لها صفة إجتماعية:

التصور الإجتماعي يتحدد تبعا لبيئة المجتمع الذي يتطور فيه: عندما يوضع في مستوى إجتماعي حصر لتحليل فعل الذات الذي يصور الموضوع، يظهر أن التصور يستوجب دائما بعض الأشياء الإجتماعية ولأن الفرد في مجتمعه يتفاعل مع غيره، فإن هذه التصورات تكتسي طابعا اجتماعيا بالإضافة إلى الطابع النفسي الذي يمثل آرائه ووجهة نظر خاصة، ويعبر عن انفعالاته وتفكيره، وفي هذا الصدد فإن التصور هو عملية بدائية وإنتاج اجتماعي، حيث يتم بناؤه خلال التفاعل والإتصال الإجتماعي. (خلايفية،2011،2012،ص31).

رابعا:محتوى التصورات الإجتماعية

إن تحديد العناصر المكونة للتصورات الإجتماعية صعب جدا وعرفت حسب موسكوفيسي.

1- المعلومة: l'information

تتعلق بمجموع المعارف والمعلومات التي لدينا حول موضوع إجتماعي معين كما وكيفا، أو على الأقل في شكل قوالب جاهزة أو أصلية كذلك يمكن الإشارة إلى الدراسة التي قام بها موسكوفيسي حول التصورات الإجتماعية للتحليل النفسي التي توضح كيف أن اختلاف التقارير المعلوماتية، وكيف تكون تصورات مختلفة حتى ولو كانت نقاط الإنطلاق مشتركة وتسمح للعوامل الإجتماعية بالبروز بشكل مختلف، وذكر موسكوفيسي أن المعلومات والإتصال بأبعاده الإجتماعية المختلفة إنما تؤثر على الديناميكية الإجتماعية وتؤثر على دينامكية التصورات الإجتماعية.

2- حقل التصور:le champ de représentation

هذا المفهوم أكثر تعقيدا، يعبر عن فكرة تحليل المحتوى: يوجد حقل التصور أين هرمية للعناصر كما يعبر أيضا عن خاصية غنى المحتوى هذا يعني أن حقل التصور يفوض توفر أقل معلومات التي يدخلها للمستوى الصوري ويساهم في تنظيمها حقل التصور مثل مستوى المعلومة، يختلف من جماعة إلى أخرى وحتى داخل الجماعة نفسها حسب معايير خاصة، فبالنسبة لأصحاب المهن الحرة حقل التصور للتحليل النفسي والمحلل النفسي وتقييم عوامل إنتشار التحليل الذهني...الخ بالمقابل نجد إنقسام يحدث داخل الجماعة نفسها بسبب المعايير الإيديولوجية في هذه الحالة تساهم في تشكيل حقل التصور.

3- الإتجاه: L'attitude

ويعبر عن التوجه الإيجابي أو السلبي حيال موضوع التصور ويبدو أن بعد الإتجاه أسبق في الوجود من العنصرين السابقين أي بعدي المعلومة وحقل التصور، فالاتجاه يتواجد حتى في ظل معلومات ضئيلة.

التصور قليل التنظيم، فطبقة العمال وبعض أفراد الطبقة الوسطى كان لهم اتجاها واضحا حيال التحليل النفسي في دراسة موسكوفيسي رغم تواضع معلوماتهم حول هذه المسألة إن هذا التحليل ثلاثي الأبعاد، يسمح لنا من جهة بتحديد محتوى التصورات والعلاقة بين أبعادها المختلفة، ومن جهة أخرى بإجراء دراسات مقارنة حول التباين بين مختلف الجماعات وتميز بينهم وفقا لتصوراتهم الإجتماعية

(بنشوفي،2019،ص ص25،26).

ومما سبق يتضح أن للتصورات الإجتماعية أبعاد ثلاثة مهمة المعلومة، الإتجاه وحقل التصور التي تعتبر الأزمنة الخصبة للتصور، فمهما كانت المعلومة ضئيلة فإن هناك حقل لها، ومهما كان الحقل ضعيف فإن له توجه نحو التصور.

خامسا: بنية وتكوين التصورات الإجتماعية

ساد إنشغال عظيم للباحثين في العلوم الإجتماعية خلال الثمانينات حيث كان منصب دول دراسة بنية وتكوين التصورات الإجتماعية، والتي جلبت إهتماما كبيرا بسبب ما تحتويه من غموض دول العناصر المكونة لها ، تلك العناصر هي ضرورية لتكوين وحفظ التصورات هذا من جهة ومن جهة أخرى لأن هذه التصورات تمنح الأفراد استقلالية في وضعياتهم المختلفة، حيث يرى أبريك Abric أن كل تصور هو عبارة عن جملة من عناصر لها علاقات فيما بينها، ولكن البعض من تلك العناصر يلعب دورا أساسيا فتكون بمثابة نواة التصور المركزية فتسيره وتنظمه وتعمل على إستقراره وإعطائه دلالة، والتي تظهر في الممارسات اليومية.

1- النواة المركزية: Le noyau centrale

كل التصورات الإجتماعية تدور حول نواة مركزية وهي بمثابة العنصر الأساسي للتصور وهي التي تعرفه وتحدده وهي عبارة عن مخطط لموضوع يتكون من عناصر منتقاة عن إطارها الأصلي لتصبح موضوعا ملموسا وسهلا.

إن هذه النواة هي الأساس المتين الذي تنتظم حوله بقية العناصر المتعلقة بالموضوع وعلى العموم هناك وظيفتين أساسيتين للنواة المركزية هما:

أ- الوظيفة المولدة: أي أن النواة المركزية هي العنصر الذي يملك وظيفة إنشاء وتحول دلالة ومعنى العناصر الأخرى المكونة للتصور، وتكون بذلك لهذه العناصر التي بواسطته تنشأ أو تتحول به معاني العناصر الأخرى المكونة للتصور.

ب- الوظيفة التنظيمية: وهي التي تحدد طبيعة الارتباط بين عناصر التصور، فهي بذلك توحد التصور وتثبته لقدراتها العالية على مقاومة التغيير ويضيف أبريك أنه هناك تصورات محددان ومعرفان بمحتوى واحد فإنه يمكن أن يكونا مختلفين تدريجيا من حيث التنظيم هذا المحتوى وبذلك فإن التمركز الخاص

ببعض العناصر يكون كذلك مختلفا، وعلى العكس من ذلك يبقى (كيفي هو المحدد لتمركز هذه العناصر يجب الإشارة إلى أن نظام المركزي للتصورات يتكون من عدد قليل من العناصر).(بوطاجين وبومدين، 2014،ص73).

2- النظام المحيطي le système périphérique

إن النظام المحيطي هو النظام المكمل والضروري للنواة المركزية كما أنها لا تقل أهمية عنها وتختار هذه العناصر بكونها ذات نمط تسلسلي حيث تكون هذه العناصر المحيطية أكثر أو أقل قربا من العناصر المركزية القريبة من النواة وكذا وتوضيح هذا المعنى وهناك ثلاث وظائف أساسية للنظام المحيطي:

أ- وظيفة التجسيد La fonction de concrétisation

إن النظام المحيطي يجسد النظام المركزي في شكل سلوكيات ومواقف لأنه أكثر حساسية لخصوصيات الظروف كما يشكل هذا النظام بوساطته interface بين الواقع الملموس والنواة المركزية فهو في غالب الأحيان الوجه الظاهرالذي يمكننا الوصول إليه.

ب- وظيفة التكيف مع التغير la fonction d'adaptation au changement

نظرا لمرونتها فإن العناصر المحيطية تؤدي وظيفة تكيف التصورات الإجتماعية مع المعوقات وتغيرات المواقف الملموسة التي تواجهها الجماعة، فإن النظام المحيطي يكون الأول في إجماع هذه العناصر الجبلية وفق هذه الوظيفة يرى جون ماري سيكا أن عناصر النظام المحيطي المرئي في مدلولاتها وخصائصها المغايرة وتشمله ذلك راجع إلى تطبيق الخطاب وكذلك سلوكيات الأفراد.

جـ- وظيفة التفرد: la fonction d'individuation

هذه الوظيفة تسمح بشيء من التخصص الفردي للتصورات، فإذا كان هناك إجماع حول النواة المركزية فإن التصورات الإجتماعية تقبل بوجود فروق ولكنه متكامل، فهي تجمع المعطيات المعاشة وكذلك الوصفية النوعية والتصور الخاص بالعلاقات والممارسات الإجتماعية والتي يندمج الأفراد أو تندمج الجماعات فيها.(بوطاجين وبومدين ،2014،ص73).

سادسا: شروط بناء التصورات الإجتماعية:

بالنسبة لموسكوفيسي يجب توفر ثلاث شروط لظهور التصورات وهي:

1- نشر المعلومة:

لأسباب مرتبطة بتعقد الموضوع الإجتماعي وأيضا بسبب الحواجز الإجتماعية والثقافية الأفراد لا يستطيعون الوصول إلى المعلومة الضرورية لمعرفة الموضوع.

2- التركيز في بؤرة:

تتعلق بالوضعية الخاصة التي تكون عليها الجماعة الإجتماعية إتجاه الموضوع المتصور موضوع الدراسة الشيء الذي سوف يعيق الأفراد في الحصول على نظرة شمولية (كلية) للموضوع.

3- ضغط الإستدلال:

ضرورة شعور الأفراد بتصور في السلوكيات والخطابات المتناسقة حول الموضوع الذي لا يعرفونه جيدا من هذا المنطلق فإن الموضوع الإجتماعي هو الموضوع غير معروف بالنسبة لنا (نشر) والذي نهتم به بدرجات مختلفة (بؤرة) ومن خلاله نأخذ موقف (الضغط الإستدلال) بالنسبة لمولينر يجب توفر خمس شروط لكي يكون الموضوع موضوعا للتصور وتتعلق بالمفاهيم التالية:

1- الموضوع l'objet احسب جودلي لا يوجد تصور بدون موضوع على رغم من ظهور المتكرر للمواضيع التي يمكن أن تكون موضوعا للتصور والتي لها انتظام أساسي رهان لمختلف الجماعات الإجتماعية.

كذلك الظهور المتعدد الأشكال للموضوع الإجتماعي وقيمته الرهانية تشكل الخاصيتين الأساسيتين لموضع التصور.

2- الجماعة Le groupe بفرض وجود تصور لموضوع يجب أولا فرض وجود جماعة اجتماعية يعينها بمعنى مجموعة من الأفراد يتصلون فيما ينهم موجودين في وضعية تفاعلية مع الموضوع المتصور.

3- الرهانات Les enjeuxبالنسبة لمولينر هناك نوعين من الرهانات التي تساهم في ظهور العلمية التصورية، هذان النوعان من الرهانات يحدد أهدافا جماعية بمعنى مجموع الأهداف الفردية، هذه الرهانات توجد بلفظ الهوية أو التماسك الإجتماعي.

4- الديناميكية الإجتماعيةLa dynamique socialeيجب أن يكون الموضوع واقعا في مركز التفاعل الإجتماعي في قلب العلاقات التي تكونها الجماعة مع الجماعات اجتماعية أخرى، يعني أنه بإمكانها أن تتطور عن طريق الإتصال، إعداد التصور يكون في الديناميكية الإجتماعية، حيث نضع في الحسبان ثلاث مكونات أساسية: الجماعة، الموضوع والفرد.

5- الإستقامة أو الإنتظام: Orthodoxie تعرف كمجموع الأجهزة الإجتماعية والنفسية-اجتماعية التي تنظم نشاط الفرد في الجماعة الحضور والفعل الناجح لنظام المراقبة والتنظيم في الوضعية الإجتماعية يجعل من هذه الوضعية نظام مستقيم يعيق ظهور السيرورة التصورية بالنظر إلى هذا النظام يفضل بروز الإعداد الإيديولوجي لتصور الإجتماعي.(بن شوفي،2019، ص 23).

سابعا: وظائف التصورات الإجتماعية

ميز أبريك Abric بين أربعة وظائف أساسية للتصورات الإجتماعية وهي:

1- وظيفة المعرفة: تسمح التصورات الإجتماعية بشرح الواقع، وحسب موسكوفيسي فإنها تساعد الأفراد على اكتساب المعارف وإدماجها في إطار مفهوم منسجم منسق مع نشاطهم المعرفي وقيمهم التي يؤمنون بها كما أنها تقوم بتسهيل عملية الإتصال الاجتماعي بحيث يجدد الإطار المرجعي المشترك الذي يسمح بعملية التبادل بين أفراد المجتمع.

2- تحديد الهوية الإجتماعية: تقوم التصورات الإجتماعية بتحديد الهوية الإجتماعية وتسمح بالحفاظ على خصوصيات الجماعات المختلفة، كما أنها تساعد الأفراد على تمركزهم في الحقل الإجتماعي وهكذا فإن التصورات الإجتماعية تقدم بطريقة إيجابية سلوكات تلك الجماعة التي ينتمي إليها الفرد ومميزاتها حسب جودلي فإن الفرد يربط كل تصور بهوية أشخاص لهم صلة به مهما كان ذلك الموضوع.

3- وظيفة التوجيه: توجه التصورات الإجتماعية سلوك وممارسات الأفراد داخل الحقل الإجتماعي، فنظام تفسير الواقع الذي تشكله التصورات الإجتماعية له وظيفة توجيه سلوكيات الأفراد وإعطاء معنى ودلالة لها إذ تملك القدرة على دمج الأفراد داخل شبكة من العلاقات والإتصالات وتحديد السلوك الذي

ينتهجه ضمن تلك الوضعية، هذه العملية للتوجيه بالنسبة للممارسات تنتج إنطلاقا من ثلاث عوامل أساسية وهي:

– تتخل التصورات المباشرة في تعريف الغاية من الموقف، فهي التي تحدد نمط العلاقات المناسبة للفرد فنحن نفضل مصاحبة الذين يشاطروننا نفس التصورات حول قضايا محيطنا مثل.

– تنتج التصورات نظاما للتوقعات، فهي تحمل أثرا على الواقع وهي تحدد وتصفى المعلومات، والترجمات الخاصة بالواقع والهدف هو جعل الواقع مناسبا لما تحمله التصورات فالتصورات لا تتيح ولا تعتمد على سياق التفاعلات لأنها تتقدمها وتسبقها وكذا تحددها، وبالتالي فالتصورات تعتبر أنظمة لفك رموز الواقع وظيفتها توجيه إنطباعتنا وتقييماتنا وسلوكاتنا.

– تقرر التصورات السلوكيات والممارسات التي تقوم بها، إذ تحدد لنا ما هو مسموح به وما هو مقبول أو غير مقبول في موقف ما، وتعلب بالتالي دور المعايير ذلك أن التصورات تعكس القواعد والروابط الإجتماعية وتصور السلوكيات والممارسات اللازمة.

4– وظيفة التبرير: إن التصورات الإجتماعية تبرز المواقف والسلوكيات التي يقوم بها الفرد، فهي تسمح له بالتبرير القبلي،أي قبل أن يشرع في أي عمل أو التبرير البعدي أي بعد القيام بسلوك أو فعل ما، فهي تسمح بشرح للفرد بتقوية التمايز الإجتماعي وتبريره.(خلايفية،2011،2012،ص30).

ثامنا:نظريات التصورات الإجتماعية:

يتعلق الأمر في الواقع بثلاث نماذج نظرية، حيث لا تعبتر أطروحات متنافسة وإنما مقاربات مكلمة لبعضها البعض، لكننا سنعرضها الآن بحسب الترتيب الزمني لظهوره هنا:

1– النموذج السوسيو تطوري:

بعد هذا النموذج أول مقاربة نظرية يقترحها موسكوفيسي للعمل على التصورات الإجتماعية، حيث يدرس هذا النموذج الكيفيات التي ينتج من خلالها الأفراد تصوراتهم حول مواضيع الحياة المختلفة.

يرى موسكوفيسي أن ظهور وضعية إجتماعية جديدة، وما تفرضه هذه الأخيرة من قلة المعلومات بشأنها أو عجز المعارف المكتسبة سابقا عن تأويلها، يؤدي إلى بروزها كموضوع إشكالي وجديد يستحيل معرفته بشكل كامل تطرأ لتشتت المعلومات التي تتعلق به، ما يؤدي في نهاية الأمر إلى الخروج بموقف

أغلبية لدى الجماعة هذا التوافق تساعده طبقية معالجة الأفراد الإنتقائية للمعلومات، إذ يتمركزون حول مظهر خاص يتناسب وتوقعاتهم وتوجهاتهم الجماعية، لكن هذه السيرورة العفوية المولدة للتصور تحتاج لثلاث شروط:

أ- تشتت المعلومة

ب- التركيز في بؤرة

ت- الحاجة إلى الإستدلال

لكن مونوليبي فصل فيها بعد أكثر في هذه الشروط:

أ- ظهور موضوع معقد ومركز أو متعدد الأشكال

ب- وجود جماعة اجتماعية

ت- وجود رهانات متعلقة بالهوية أو بالترابط الإجتماعية متأثرة بهذا الموضوع

ث- حدوث ديناميكية اجتماعية، أي مجموعة من التبادلات والتفاعلات ما بين الجماعات حول هذا الموضوع

ج- غياب تنظيم إمتثالي، أو دوغمائي متحكم في المعلومة المتعلقة بالموضوع. (بوطاجين وبومدين، 2014، ص173).

كما إقترح موسكوفيسي من خلال هذا النموذج سيرورتين ينتج عنهما ظهور التصورات، سنتطرق بشكل مفصل في العنصر الموالي (سيرورة التصورات الإجتماعية).

أ- سيرورة التوضيع: هي السيرورة التي تجعل المجرد ملموسا.

ب- سيرورة الترسيخ: هي سيرورة يحاول الأفراد من خلالها إدماج المعلومات الجديدة المتعلقة بالموضوع في نسق مرجعي موجود سلفا.

2- نظرية النواة المركزية:

تتخذ نظرية النواة المركزية منحا وصفيا، فهي تهتم بسيرورة التوضيع وتلعب دورا في الكشف عن منتوج هذه السيرورة، كما تؤكد هذه الآراء الشخصية للأفراد.

ينظر أبريك صاحب هذه المقارنة النظرية إلى التصورات الإجتماعية على أنها مجموعة سوسيو معرفية منظمة بطريقة خاصة، وتتحرك حسب قواعد عمل خاصة بها، ففهم الميكانيزمات التي تتدخل من خلالها التصورات في الممارسات الإجتماعية، ولهذا إهتم مختلف الباحثين الذين يعملون معه في هذا المجال بالمعتقدات المتقاسمة والمتوافق عليها من قبل أعضاء الجماعة، لكن تقدم الأبحاث كشف عن إمكانية وجود تدرج آخر داخل النواة المركزية حيث يشير المثقفون في هذا الحقل إلى وجود عناصر مركزية تضمن إعطاء الدلالة مجموعة من عناصر المركزية النائية.

3- النموذج السوسيوديناميكي:

إقترح هذا النموذج من قبل دواز الذي إهتم بالمعتقدات الخاصة التي يكونها الأفراد عن المواضيع المختلفة للحياة الإجتماعية، فالتصورات حسبه لا يمكن تبصرها إلا من خلال ديناميكية إجتماعية تضع الفاعلين الإجتماعين في حالة تفاعل عندما تدور هذه الديناميكية حول مسألة مهمة، تثير مواقف مختلفة لدى الأفراد بحسب الانتماءاتالإجتماعية لكل واحد، وهكذا تسبب هذه النظرية وظيفة مزدوجة التصورات الإجتماعية، فهي تعتبرها من جهة كمبادئ مولدة للمواقف، ولكنها من جهة أخرى مبادئ منظمة للفروقات الفردية، وبالتالي فليست وجهات النظر هي المتقاسمة ولكن المسائل التي يتجابه حولها هي المتقاسمة.

تعطي هذه المقاربة النظرية مكانة مهمة للعلاقات ما بين الأفراد وذلك بمحاولة توضيح الكيفية التي يمكن من خلالها للإنتماءات الإجتماعية المختلفة أن تحدد الأهمية الموكلة للمبادئ المختلفة إذ يتعلق الأمر بدراسة ترسيخ التصورات في الواقع الجماعي تبحث نظرية المبادئ المنظمة عن الخصوصية في حركية النقاط المرجعية المشتركة للأشخاص الذي يتقاسمون تصورا معين، نقاط مرجعية مشتركة تتحول إلى رهانات تكون مصدرا للإختلافات الفردية وكل هذا يحدث في علاقة مع التدخلات الإجتماعية للأشخاص فالتوافق المميز للتصورات الإجتماعية موجود حسب هذه المقاربة في هذه الرهانات. (بوطاجين وبومدين، 2014، ص174).

التعقيب على نظريات التصورات الإجتماعية:

يعد النموذج السوسيو تطوري أول مقاربة اقترحها موسكوفيسي حيث يدرس الكيفيات التي تنتج التصورات من قبل الأفراد، كما اقترح هذا الأخير سيرورتين لظهور التصورات، أما نظرية النواة المركزية فتأخذ منحى وصفي يهتم بسيرورة التوضيع حيث يلعب دورا في الكشف عن منتوج هذه السيرورة كما تركز على توافق

التصور الاجتماعي على مستوى أداء الشخصي للأفراد دون أن ننسى النموذج السوسيو دينامي الذي اقترح من قبل دواز الذي اهتم بالمعتقدات الخاصة التي يكونها الأفراد.

خلاصة:

تحتل التصورات الإجتماعية مكانة كبيرة في البحوث والدراسات في شتى المجالات في علم الإجتماع وعلم النفس الإجتماعي فهي إحدى مفاتيح الأنشطة الذهنية والفكرية فلكل فرد تصورات خاصة به إلا أنها غير معزولة عن بقية تصورات الأفراد الآخرين التي تسمح بمواجهة العالم المحيط به من خلال معالجته لتحديد المواقف التي تواجهه.

الفصل الثالث:

الدافعية للإنجاز

تمهيد:

يعد موضوع الدافعية للإنجاز من أكثر موضوعات علم النفس أهمية للدور الذي يلعبه في توجيه السلوك، فهو المحرك الأساسي وراء أوجه النشاط المختلفة، فهي طاقة كامنة لا بد من وجودها لحدوث التعلم.

وقد ارتأينا وضع خطتنا هذه التي شملت مجموعة من العناصر وهي كالآتي:" مفهوم الدافعية، بعض المصطلحات المرتبطة بها، أنواعها، خصائصها، مكوناتها، أبعادها والعوامل المؤثرة في مستوى الدافعية للإنجاز بالإضافة إلى نظريات الدافعية للإنجاز.

أولا: مفهوم الدافعية للإنجاز

عرف ماكليلاند (1953)MAKLILAN دافعية للإنجاز على أنها العملية التي يحرك فيها الفرد الإنجاز للتفوق.

ويقدم ماكليلاند (1961) تعريفا آخر بأن الدافع للإنجاز هو حاجة الفرد للقيام بمهامه على وجه أفضل مما أنجز من قبل بكفاءة.

ويرى مينك (1975) بأنها الأداء في ضوء معيار التفوق أو الرغبة في النجاح والإستقلال. (بلمقدم، 2008، ص59).

في حين يعرف جولدنسون (1984) الدافعية للإنجاز أنها تشير إلى حاجة الفرد للتغلب على العقبات والنضال من أجل السيطرة على التحديات الصعبة والميل لوضع مستويات مرتفعة من الأداء والسعي لتحقيقها في الأداء والعمل بمواظبة شديدة ومثابرة مستمرة. (خليفة، 2000، ص94).

يعرفها هنري موراي: "الرغبة في إنجاز شيء ما صعب، وإتقان عمل ما بسرعة واستقلال بقدر الإمكان والتغلب على العوائق للوصول إلى مستوى ممتاز والتفوق على الآخرين. **(فتحي، 2008، ص176).**

يعرفها الكناني بأنه: "سعي الفرد لتركيز الجهد والانتباه المثابرة عند القيام بالأعمال الصعبة والتغلب على العقبات بكفاءة في أسرع وقت وبأقل جهد وبأفضل نتيجة". (عبد الله، 2014، ص30).

ـ **التعريف الإجرائي:** الدافعية للإنجاز هي مجموعة الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد من أجل إعادة التوازن الذي اختل.

من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن الدافعية للإنجاز هي محرك داخلي يجعل الفرد مستعدا للعمل وبدل المزيد من الجهد وتحمل المسؤولية.

ثانيا: أنواع دافعية الإنجاز

ميز **فيروف** (Virv) بين نوعين من دوافع الإنجاز هما:

– دافع الإنجاز الذاتي: ويقصد به تطبيق المعايير الشخصية أو الداخلية في مواقف الإنجاز. (الفرماوي، 2004، ص17).

وقد **عرف روسيل** (Roussel) (2000) الدافعية الذاتية بأنها مجموع القوى التي تدفعنا للقيام بنشاطات بمحض إرادتنا وهذا للأهمية والمنفعة بالنسبة لنا، كما تفرض اللذة والإشباع اللذان نشعر بهما، بمعنى أن الفرد يعمل في بعض الأحيان تحت تأثير الدافع الذاتي، حيث يعمل على إخراج طاقته وتوجيهها برغبته الذاتية في المشاركة في أداء النشاط فهو يعزز نفسه بنفسه ويكون قيام الفرد بالنشاط

نابعا من ذاته ولتحقيق دلالاته وليس مدفوع للحصول على أي تقدير أو ثواب خارجي، فالفرد ذو الدافع الداخلي يتعدد نشاطه النفسي من خلاله هو. (بن يوسف، 2008، ص61).

– **دافع الإنجاز الإجتماعي:** هي دوافع خارجية لكونها تخضع لبواعث وحوافز تنشأ خارج الفرد، ومن أهم هذه الدوافع دافع الإنتماء وهو دافع يوجه سلوك الفرد لكي يكون مقبولا كعضو في الجماعة التي ينتمي إليها، وأن يكون محل اهتمام الآخرين وتقبلهم والحرص على إنشاء الصدقات والمحافظة عليها، ودوافع القوة أو السيطرة ويتعلق بالميل إلى السيطرة والتأثير في الآخرين والشعور بالقوة وتولي المناصب القيادية. (قدوري، 2012، ص62).

يميز **شارلز سميت** بين نوعين من دافعية الإنجاز عل أساس مقارنة الفرد بنفسه أو بالآخرين وهما:

* **دافعية الإنجاز الذاتية:** وهي التي تتضمن تطبيق المعايير الشخصية الداخلية فيالموقف، كما يمكن أن تتضمن معيار مطلق للإنجاز.

* **دافعية الإنجاز الإجتماعية:** وهي التي تتضمن تطبيق معايير لتقوى التي تعتمد على المقارنة الإجتماعية.

كما يمكن أن يعمل كل منهما في نفس الوقت، ولكن قوتهما تختلف وفقا لأيهما السائد في الموقف، فإذا كانت دافعية الإنجاز الذاتية هي المسيطرة في الموقف فغالبا ما تتبع بالدافعية الإجتماعة أما إذا كانت الدافعية للإنجاز هي المسيطرة في الموقف فإن كلا منهما يمكن أن يكون فعالا في الموقف. (الطواب، 1988، ص 120).

ثالثا: خصائص الأفراد ذوي الإنجاز العالي

يتميز ذوي الدافعية للإنجاز المرتفع بعدة خصائص من بينها:

– يمتلكون النزعة للقيام بمجازفات محسوبة ومضبوطة زمنيا، لذلك يضعون لأنفسهم أهدافا تنطوي على التحدي والمجازفة وهم يفعلون ذلك كحالة طبيعية ومستمرة، إذ أنهم لا يشعرون باللذة والإنجاز إذا كانت المهام والأهداف التي ينفذونها سهلة ومضمونة النتائج. (البرنوطي، 2004، ص256).

– الميل إلى الوضعيات والمواقف التي يتمكنون فيها من تحمل المسؤولية الشخصية في تحليل المشاكل وإيجاد الحلول لها.

– الرغبة في التغذية العكسية لإنجازاتهم ومراقبتها ليكونوا على علم بمستوى إنجازاتهم.

– يهتم الشخص ذو الدرجة المرتفعة من الإنجاز بما يؤديه من عمل في حد ذاته أكثر من إهتمامته بأي عائد يعود عليه من إنجاز هذا العمل، وهو دون شك يرغب في الحصول على قدر كبير من المال لكونه مقياسا لدرجة امتياز في أداء عمله.

– يتميز الأفراد مرتفعي الإنجاز بالثقة العالية بالنفس، حيث يميلون لشك في أداء الأفراد الأكثر خبرة منهم ويلتزمون حتى لو كانوا لا يملكون معرفة معمقة بالموضوع الذي يردون إتخاذ القرار فيه.

– يفضلون المهن المتغيرة والتي تحدث فيها تحريات مستمرة وينفرون من المهن الروتينية.

– يتخذون قرارات ذات درجة معقولة من الخطر المرتبط بها.

– كما يتميز ذوي الإنجاز المرتفع بتحمل المخاطر المتوسطة، أي هناك إمكانية حساب احتمالات هذه المخاطرة، ودرجة متوسطة من المخاطرة تعني أنها قد تكون مناسبة لحجم ونوعية قدرات، أي أن ذوي الإنجاز المرتفع يفضلون الأعمال التي يعرفون كيف ومتى يقومون بها. (ماهر، 2013، ص147).

كما بينت دراسة **ماكليلاند** أن ذوي الإنجاز العالي يتصفون بعدة خصائص:

– يميلون إلى المواقف التي تعطى لهم فيها المسؤولية الشخصية لحل المشاكل.

– يميلون إلى المخاطرة المتوسطة.

– يرغبون في التغذية العكسية لإنجازاتهم.(بن زاهي، 2007، ص86).

رابعا: مكونات الدافعية للإنجاز

يرى **أوزبل** (Ausubel) أن هناك ثلاث مكونات على الأقل للدافعية نحو الإنجاز وهي:

– **الحافز المعرفي:** الذي يشير إلى محاولة الفرد لإشباع حاجاته لأن يعرف ويفهم، وبما أن المعرفة الجديدة تعين الأفراد على أداء مهامهم بكفاءة أكثر، فإن ذلك يعد مكافأة له.

– **توجيه الذات:** وتمثله رغبة الفرد في المزيد من السمعة والصيت والمكانة التي يحرزها عن طريق أدائه المميز والملتزم في الوقت نفسه بالتقاليد الأكاديمية المعترف بها، بما يؤدي إلى شعوره بكفاءته واحترامه لذاته.

دافع الإنتماء: بمعناه الواسع ويتجلى في الرغبة الحصول على تقبل الآخرين، حيث يستخدم الفرد نجاعة بوصفه أداة للحصول على الإعتراف والتقدير من الأشخاص الذين يعتمد عليهم في تأكيد ثقته بنفسه.

أما **عبد المجيد** (1985) فاعتبر أن الدافع للإنجاز ذات سبعة عوامل هي:

- التطلع للنجاح.

- التفوق عن طريق بدل الجهد والمثابرة.

- الإنجاز عن طريق الإستقلال عن الآخرين في مقابل العمل مع الآخرين بنشاط.

- القدرة على إنجاز الأعمال الصعبة بالتحكم فيها والسيطرة على الآخرين.

- الإنتماء إلى الجماعة والعمل من أجلها.

- تنظيم الأعمال وترتيبها بهدف إنجازها بدقة أو إتقان.

- مراعاة التقاليد والمعايير الإجتماعية المرغوبة أو مسايرة الجماعة والسعي لبلوغ مكانة مرموقة بين الآخرين.

أما **عبد القادر** (1977) فقد قام بتحديد دافع الإنجاز من خلال ثلاث مكونات وهي:

* الطموح العام.

* النجاح والمثابرة على بدل الجهد.

* التحمل من أجل الوصول إلى الهدف.

أما **عمران** (1980) فيفترض أن دافع الإنجاز يتكون من الأبعاد الثلاثة التالية:

- **البعد الشخصي:** ويتمثل في محاولة الفرد تحقيق ذاته المثالية من خلال الإنجاز وتكون دافعيته الذاتية حيث يرى الفرد أن في الإنجاز متعة وهو يهدف بذلك إلى الإنجاز الخالص الذي يخضع لمعاييره الشخصية ويتميز الفرد من أصحاب هذا المستوى العالي في هذا البعد بارتفاع كل من مستوى الطموح التحمل والمثابرة.

البعد الإجتماعي: ويقصد به الإهتمام بالتفوق في المنافسة على جميع المشتركين، أي المجالات المختلفة كما يتضمن هذا البعد أيضا الميل إلى التعاون مع الآخرين من أجل تحقيق هدف كبير بعيد المنال.

بعد المستوى العالي في الإنجاز: ويقصد بهذا البعد أن صاحب المستوى العالي في الإنجاز يهدف إلى المستوى الجيد والممتاز في كل ما يقوم به من عمل. (عبد الله، 2003، ص ص181- 183).

- **الدافع للإنجاز حسب بعض النظريات:** يتكون من بعد واحد (مكون) أو هو بلوغ النجاح أو تجنب الفشل.

أما بالنسبة للنظريات فإنها ترى أن الدافع للإنجاز يتكون من عدة أبعاد (مكونات) أهمها: الطموح المثابرة، الإمتياز، الإستقلال، الذاتية، الأمل في النجاح، الخوف من الفشل.

وفيما يلي سنعرض بعض هذه النظريات"

نظرية جلفورد (Guil Fird) (1959): انتهى إلى وجود ثلاث مكونات لواقعية الإنجاز والشكل التالي يبين ذلك.

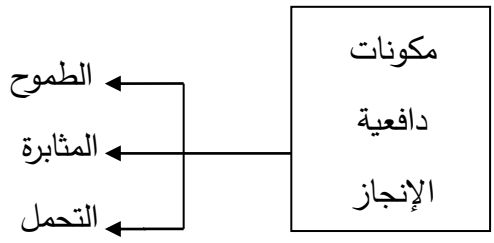

الشكل (1): يوضح مكونات دافعية الإنجاز لدى جلفورد (Guil Fird)

نظرية ميشل (Mitchell): توصلت هذه النظرية إلى أن دافع الإنجاز يتكون من الأبعاد التالية (المكونات)

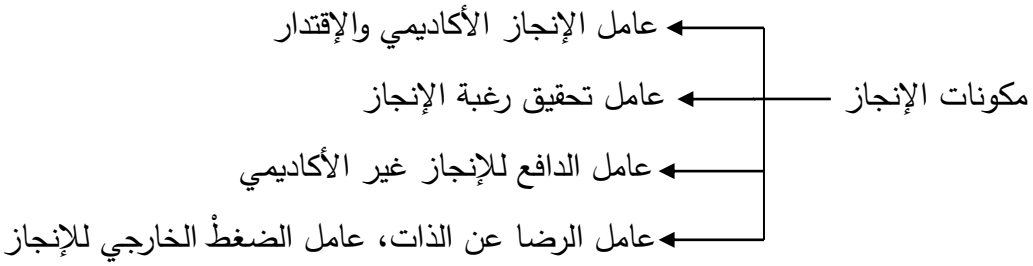

الشكل رقم (2): يوضح مكونات دافعية الإنجاز لمتشل(Mitchell)

أما **محمود عبد القادر** (1978) أن هناك عدة أبعاد ومكونات لدافعية الإنجاز وهي تتمثل في:

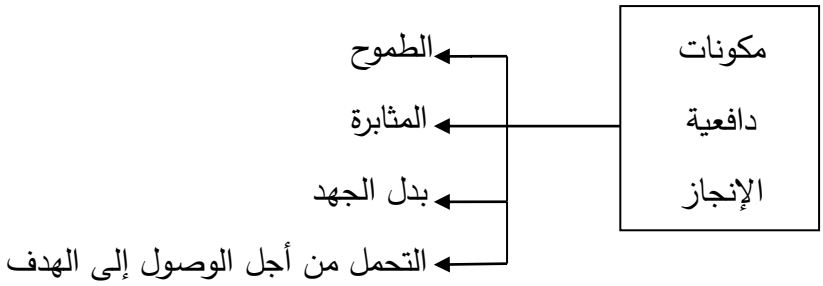

الشكل رقم (3): بين مكونات دافع الإنجاز لمحمود عبد القادر(وسطاني، 2009- 2010، ص ص60-61).

خامسا: أبعاد الدافعية للإنجاز

تم تفسير الإنجاز بثلاث طرق هي:

- **الإتجاه التقليدي:** وهو أن الدافعية الإنجاز ستثار بالفشل وتشبع بالنجاح.
- **الإتجاه التفسيري:** وفيه تفسر دافعية الإنجاز في ضوء متغيرات جديدة مثل الطموح والقدرة على المثابرة إلى جانب عاملي القيمة والتوقع.
- **الإتجاه الحديث:** وفيه يتم توضيح دافعية الإنجاز على أنها متعددة الأبعاد وهي نتيجة لتفاعل عدة أبعاد مع بعضها البعض.

وقد إستند الباحث على الإتجاه الحديث في أن الدافع له أبعاد عدة، حيث أنه يعتمد على الأسلوب الموضوعي الذي يتّسم باليسر وسهولة تطبيقه، وثبوت صدقه، وثباته من الأسلوب السبع للنظريات التقليدية التي تفتقر إلى الصدق والثبات.

وقد أشار **خليفة** (2000) إلى خمسة مكونات أساسية لدافعية الإنجاز وهي على النحو التالي وهي الشعور بالمسؤولية، والسعي نحو التفوق لتحقيق مستوى طموح مرتفع والمثابرة والشعور بأهمية الزمن والتخطيط للمستقبل.

أما **عمران** (1980) فيفترض أن دافع الإنجاز يتكون من الأبعاد التالية:

- **البعد الشخصي:** ويتمثل هذا البعد في محاولة الفرد تحقيق ذاته المثالية من خلال الإنجاز وأن دافعيته في ذلك دافعية ذاتية، من أجل الإنجاز، حيث يرى الفرد أن في الإنجاز متعة في حد ذاته، وهو يهدف إلى الإنجاز الخالص الذي يخضع للمقاييس والمعايير الذاتية الشخصية، ويتميز الفرد عن أصحاب هذا

المستوى العالي في هذا البعد بارتفاع مستوى كل من الطموح والتحمل والمثابرة وهذه أهم صفات الشخصية.

البعد الإجتماعي: ويقصد به الإهتمام بالتفوق في المنافسة على جميع المشاركين في المجالات المختلفة، كما يتضمن هذا البعد أيضا الميل إلى التعاون مع الآخرين من أجل تحقيق هدف كبير بعيد المنال.

- **بعد المستوى العالي للإنجاز:** ويقصد بهذا البعد أن صاحب المستوى العالي في الإنجاز يهدف إلى المستوى الجيد والممتاز في كل ما يقوم به من عمل.(أبو عون، ص ص51- 52).

سادسا: العوامل المؤثرة في مستوى الدافعية للإنجاز:

هناك عدة عوامل تؤثر في مستوى إنجاز الفرد، أي تساهم في رفع أو خفض مستوى الإنجاز لديه وهذه العوامل كما حددها **الخبري** (2008) على النحو التالي:

الثقافة السائدة:

حيث أن هذه الثقافة بنظمها وأعرافها وتقاليدها ومؤسساتها هي التي تشكل سلوك الفرد بما يتناسب مع طبيعتها السائدة، فالثقافة التي تساعد على الإنجاز تحث على الإلتزام بالأنظمة ودقة العمل واحترام الزمن ووفرة الإنتاج وتوفير الخدمات المطورة، أما الثقافة الأخرى التي لا تدعوا للإنجاز فتنتشر فيها الفوضى وعدم احترام الزمن وربط الإنتاج، وإهدار الموارد وتدهور الخدمات وعدم مجاراة التطور.

الأسرة:

تستطيع الأسرة التأثير على إنجاز أبناءها من خلال أساليبها المتبعة في التنشئة إذ يشير **ماكليلاند** إلى الدفء الوالدي والأب غير المسيطر بالإضافة إلى معايير الوالدين هي عوامل مؤثرة في إنجاز الفرد، حيث أن الأفراد الذين لديهم درجة عالية من الإنجاز كان آبائهم يحثونهم على الإنجاز العالي باستمرار مع إحاطتهم بالدفء الوالدي وتهيئة المناخ النفسي المستقر في البيت بعكس الأفراد منخفضي الإنجاز حيث كان المناخ الأسري تسوده أجواء التوتر وعدم التفاهم قد يعرض الفرد للقلق والتوتر مما يؤدي إلى تعطيل العمليات العقلية التي يعتمد عليها الإنجاز.

المؤسسات التربوية:

وهي التي يقع على عاتقها تحديث المجتمع، حيث إنها مسؤولة عن إعداد الموارد البشرية التي تسهم في عملية النمو الإقتصادي للمجتمع، وبالتالي فإن أي تدني أو نقص في كفاءة هذه المؤسسات سيقلل من فاعليتها في المجتمع.

الطبقة الإجتماعية:

قسم الباحثون في ميدان الإقتصاد وعلم الإجتماع مستويات الطبقة الإجتماعية بناءا على كمية الدخل للأسرة ومهنة الأب والأم، والمستوى التعليمي لها ونوعية السكن ومنطقته وعدد الغرف والتسهيلات الثقافية الموجودة في البيت، ووسائل الراحة وعدد أفراد الأسرة. (أبو عون، 2014، ص ص 53- 54).

سابعا: نظريات الدافعية للإنجاز:

تعددت النظريات المتناولة لدافعية الإنجاز، وذلك بحسب الأطر النظرية التي أنطلق منها كل مهتم بهذا الموضوع، وتهتم تلك النظريات بالكشف عن أسباب ونشأة الدافعية وعن العوامل المؤثرة في توجيه السلوك الدافعي والمدفوع تجاه أهداف معينة، وتعديله أو تثبيته أو تحويره ومن أهم النظريات التي تناولت الدافعية نذكر مايلي:

نظرية دافع الإتجاه **لماكليلاند** (1967)**Theory and Macclell**

وضع هذه النظرية "**ديفيد ماكيلاند**" مشيرا إلى أن الإنجاز هو الأداء في ضوء مستوى الإمتياز والتفوق، أو الرغبة في النجاح، والسعي للحصول عليه، وهو شعور يمكن تعلمه وتنميته لدى الأفراد.

ويعرف "**ماكليلاند**" دافعية الإنجاز بأنها: «نظام شبكي من العلاقات المعرفية والإنفعالية الموجهة آو المرتبطة بالسعي من أجل بلوغ مستوى الإمتياز والتفوق وتنبع هذه النظرية من الرغبة الكبيرة في اكتشاف دافع الإنجاز عند مشاهدة الأفراد وهم يؤدون أعمالهم، كأنه يفصح عن ظاهرة جديرة بالإهتمام فحواها أن الأفراد يختلفون في درجة المثابرة لتحقيق الأهداف بمدى السعادة التي يحصلون عليها عن إنجازهم لهذه الأهداف».

نظرية الحاجات:

تفترض هذه النظرية أن هناك حاجات يشعر بها الفرد ويعمل كدافع محرك للسلوك وقسم العالم "**أبراهام ماسلو**" الحاجات الإنسانية إلى خمسة مستويات وضعت على شكل هرم قاعدته العريضة الحاجات الفسيولوجية.

- **الحاجات الجسدية:** وهي حاجات أساسية تحافظ على الفرد ونوعه ومن أسئلتها الحاجة إلى الطعام، الشرب، الراحة، النوم.

- **الحاجة للامان:** ويتمثل ذلك في تأمين الفرد وحمايته من خلال تأمين العمل وأنظمة المعاشات والرعاية الصحية و الإجتماعية.

- **الحاجات الإجتماعية:** يتمثل ذلك في رغبة الفرد في وجوده بين جماعة وإنشاء علاقات تتسم بالإعتزاز والود.

- **الإحترام والتقدير:** يحتاج الفرد إلى الشعور باحترام الآخرين ثم الإحساس بالثقة ويزيد الإحترام والتقدير، الحوافز المعنوية كالترقيات والألقاب وخطابات الشكر والتقدير.

أم تحقيق أو توكيد الذات فهي تتمثل في تقييم الفرد لقدراته ومهاراته وتحقيق قدر ممكن من الإنجازات التي ستعده والشكل رقم (4) يوضح هرم **ماسلو** للحاجات

المصدر: (أبو عون، 2014، ص ص 53- 54).

نظرية أتكنسون1969: Atkinsontheory

تهدف هذه النظرية إلى توقع سلوك الأفراد الذين رتبوا بتقدير عال، أو منخفض بالنسبة للحاجة للإمتياز ويقول "أتكسون" أن الناس يكونون مرتفعي الحاجة على إنجاز يكون لديهم استعداد أو كفاح من أجل النجاح، هذا ويكونون مدفوعين للحصول على الأشياء لتحقيق أو إنجاز بعض الأهداف التي توجد فيها فرص النجاح ويتجنبون الأعمال السهلة وأنهم يقبلون على التدريب ليصبحوا أكثر انجازا.

كما قام "**أتكنسون**" بإلقاء الضوء على العوامل المحددة للإنجاز القائم على المخاطرة وأشار إلى أن مخاطرة الإنجاز في عمل ما تحددها أربعة عوامل، تتضمن عاملان يتعلقان بخصال الفرد، وعاملان يرتبطان بخصائص المهمة المراد إنجازها وذلك على النحو التالي:

- **فيما يتعلق بخصال الفرد:** هناك على حد تعبير "**أتكنسون**" نمطان من الأفراد يعملان بطريقة مختلفة في مجال التوجه نحو الإنجاز، النمط الأول: الأشخاص الذين يتسمون بارتفاع الحاجة للإنجاز بدرجة أكبر من الخوف من الفشل، والنمط الثاني الأشخاص الذين يتسمون بارتفاع الخوف من الفشل بالمقارنة بالحاجة للإنجاز، وبتفاعل مستوى الحاجة للإنجاز ومستوى الخوف من الفشل كما في الشكل التالي:

الجدول رقم (01) النمطان الأساسيان من الأفراد في الدافعية للإنجاز.

النمط	مستوى الحاجة للإنجاز	مستوى القلق والفشل
الدافع للإنجاز والنجاح أكبر من الدافع لتحاشي الفشل	مرتفع	منخفض
الدافع لتحاشي الفشل أكبر من الدافع للإنجاز والنجاح	منخفض	مرتفع

فيما يتعلق بخصائص المهمة: بالإضافة إلى هذين العاملين الشخصية هناك أيضا مواقف أو متغيرات يتعلقان بالمهمة يجب أخذها بعين الإعتبار وهما:

- **العامل الأول:** إحتمالية النجاح وتشير إلى الصعوبة المدركة للمهمة وهي أحد محددات المخاطرة

- **العامل الثاني:** الباعث للنجاح في المهمة: يتأثر لأداء في مهمة ما بالباعث للنجاح في هذه المهمة ويقصد بعث نجاح الإهتمام الداخلي أو الذاتي لأي مهمة بالنسبة للشخص.

النظرية السلوكية:

من رواد هذه النظرية سكينر (Skinner) وبافلوف (Pavlov) وتفترض هذه النظرية أن الفرد مدفوع لتكرار السلوك أو الإمتناع عن سلوك آخر بناءًا على المنفعة أو العوائد التي يتحصل عليها الفرد منه، فضلا عن إمكانية تحقيق الأهداف التي يرغبها الفرد، ومحور النظرية السلوكية هو العلاقة بين المثير والإستجابة وقانون التأثير (Lowof effect) أي أن سلوك الإنسان (Rosponse)على نحو معين هو أساسا استجابة لمثير خارجي (Stimulus) والإنسان يستجيب للعوائد والسلوك الذي يعزز ويدعم (Rein Forse) بالمكافأة سيستمر ويتكرر مستقبلا.

يشير علماء النفس البسيكولوجيين إلى أن السلوك يدعم بالفوائد التي يحصل عليها الفرد من سلوك معين والفرد يقوم بسلوكات عديدة تؤدي إلى نتائج مختلفة، وبناءا على هذه النتائج يتعلم الفرد أن يكثر من ممارسة السلوك مرات أخرى أو يقلل من ممارسته لسلوك التدعيم، يأتي من العوائد أو الحوافز أو النتيجة وقد:

- يكون التدعيم (الحوافز والنتائج) شرطا لازما لإثارة حماسة ودافعية السلوك
- تؤثر الحوافز (سلبية أو ايجابية) في القيام بالسلوك أو الإمتناع عنه
- تؤثر جداول التدعيم في السلوك الدافعي بدرجات مختلفة
- تعتمد الحوافز على الأداء، فإذا كانت العلاقة بين الحوافز والأداء ضعيفة يكون السلوك سلبي
- يجب تدعيم السلوك الطيب بين فترات متعاقبة لأن ذلك يؤدي إلى زيادة الدافعية والأداء...

- نظرية هنري موراي (H.murroyTheory 1938):

يشير "قشقوش" و"منصور" إلى أن محاولة "هنري موراي" تعتبر هي أولى محاولات التنظير في دافعية الإنجاز، فقد تمكن من بناء نظرية مبدعة عن الشخصية الإنسانية بما أسهم به من فنيات قياس أو دراسة، فهو يقدم نظريته كصبغة جديدة لنظرية التحليل النفسي في الدافعية.

ويتضح من منظور موراي (Murroy) للدافعية للإنجاز ما يلي:

– التأكيد على أهمية البيئة الإجتماعية التي يعيش فيها الفرد من حيث توفيرها للفرص التي يستطيع الفرد من خلالها إشباع هذه الحاجة، فسبل إشباع الحاجة إلى الإنجاز تتحدد على حسب نوعية الميل والإهتمام.

– التأكيد على أن للبيئة الإجتماعية دورا فعالا في استثارة الحاجة للإنجاز، فهو يؤكد على الدافعية المستثارة وأن الفرد لا بد أن يستثار في وجود الآخرين ليتفوق.

– إهتمامه بقياس دافع الإنجاز، حيث وضع أساسيات إختيار تفهم الموضوع (T.A.T) ويشير "قشقوشة"(1979) أن "موراي" قد صاغ عبارات عدة دالة للإنجاز يرى إمكانية إستخدامها في بناء الإختيارات التي توضع لقياس واقعية الإنجاز والتي تتم على عدة جوانب منها: الإنسياق وراء الطموح، المنافسة، المسؤولية، التفوق، المثابرة، الإصرار، بالإضافة إلى جوانب عاطفية ترتبط بالحاجة للإنجاز مثل: الحاجة إلى الإعتراف، السيطرة، الإستقلال.

ويتفق الباحث مع ما جاء في نظرية "أتكنسون" حيث أن هناك تفاعل بين الفرد والمجتمع فالخصائص اتي يتمتع بها الفرد من ذكاء وقدرات إبداعية ودافعية و تكون فعالة ما لم تتوفر البيئة المناسبة للإنجاز وكذلك العكس. (أبو عون، 2014، ص 56، 62)

التعقيب على نظريات الدافعية للإنجاز:

يتضح أن "ماكليلاند" لم يستند على البيئة الإجتماعية التي اعتمد عليه زميله "موراي" في تفسيره نظرية الدافع للإنجاز، ولقد حدد "ماكليلاند" أهمية الموقف الإنجازي من حيث أنه يعمل على استثارة السلوك الإنجازي الكامن داخل الفرد مقترنا بالرغبة في التفوق والخوف من الفشل.

وإذا كان "ماكليلاند" قد أدى إلى التأثير الخارجي للموقف للإنجاز ومقدار المُخاطرة فيه حيث أشار إلى أن الأشخاص الذين يتسمون بالدافعية للإنجاز المرتفعة يميلون إلى العمل في المواقف التي تكون فيها درجة للمخاطرة متوسطة فإن "موراي" قد عزم على الدافع للإنجاز إلى مقدار تحقيق البيئة الإجتماعية للدعم والمساندة للفرد، وأشار إلى أن البيئة الإجتماعية التي تكون مساندة وداعية للفرد لديه مجموعة من الصفات الإيجابية التي تعبر عن السلوك المتميز فقد اعتبر "موراي" أن الدافع للإنجاز حاجة أصيلة ربما تكون متفرقة من حاجة الإنسان إلى التقدير.

ثامنا: قياس الدافعية للإنجاز

يتم قياس الدافع للإنجاز بطريقتين: الطريقة الإسقاطية والإستخبارات، تتضمن الطريقة الأولى و إختبار تفهم الموضوع (T.A.T) من وضع موراي وهي: طريقة إسقاطية للتمييز بين المستويات المختلفة للحاجة، أما الطريقة الثانية فهي طريقة الإستخبارات وهنا نتناول بالشرح ثلاث مقاييس التي تستخدم لقياس الدافع الإنجاز وهي:

- **مقياس (رايلن) للدافع للإنجاز**:وضع "لن" هذا المقياس عام 1960 وطوره "راي" في السبعينيات ويتكون من 14 عشر سؤالا يجاب عنها ب: نعم – غير متأكد – لا، والتحكم في جهة الإستجابة بالايجاب تم عكس مفتاح تقدير درجات التصحيح في نص عدد العبارات والدرجة القصوى من 0.42 والمقياس ثبات يزيد على 0.70 في سبع دول تتحدث الإنجليزية وله معاملات صدق لا تقل عن نظيرتها في المقاييس الطويلة، ويراهن "راي" على طرقه واستخراج معايير له في أربع دول.
- **إستخبار الدافع للإنجاز**: حاول هرمانس 1970 بناء إستخبار الدافع للإنجاز بعيدا عن نظرية إتكنسون وذلك بعد أن حصر جميع المظاهر المتعلقة بهذا التكوين، وقد انتقى منها الأكثر شيوعا على أساس ما أكدته البحوث السابقة، وهي مستوى الطموح السلوك المرتبط بقبول المخاطرة، الحراك الإجتماعي، المثابرة، توفير العمل، إدراك الزمن، التوجه نحو المستقبل، اختبار الرفيق، سلوك للتعرف، سلوك الإنجاز. ويتكون الإختبار من 29 عبارة متعددة الاختيار.
- **مقياس التوجه نحو الإنجاز**: وقد أعده أيريك ويلسون 1975 ضمن إختبار يتضمن سبعة مقاييس فرعية تقيس المزاج التجريبي المثالي وتتكون من 30 بندا يجاب عنها بنعم – غير متأكد – لا.

(عبد الله، 2014، ص ص 38-40).

خلاصة:

من خلال ما تم تقديمه في هذا الفصل يمكن القول أن الدافعية للإنجاز هي إستعداد نسبي في الشخصية يحدد مدى سعي الفرد في سبيل تحقيق أهدافه بأساليب معينة تختلف باختلاف الأفراد واستعدادهم للتغلب على العقبات والمشكلات التي قد تواجههم في طريق السيطرة على التحديات الصعبة والميل إلى وضع أهداف مستقبلية.

الجانب التطبيقي للدراسة

فصل الإجراءات المنهجي

تمهيد:

بعد تطرقنا في الفصل الأول من الدراسة والذي جاء بعنوان الإطار المفاهيمي للدراسة وتطرقنا أيضا في الفصل الثاني التصورات اللإجتماعية أما الفصل الثالث فتناولنا الدافعية للإنجاز.

لم تتسنى لنا الفرصة لإجراء الدراسة الميدانية بسب وباء الكورونا (كوفيد19) لدى اقتصرت دراستنا على الجانب المفاهيمي والجانب النظري وأفاق الدراسة الميدانية.

الإطار المكاني للدراسة :

فيما يخص المجال المكاني، يعتمد كل باحث على الإطار المكاني لدراسته والتي تتوفر فيه الشروط المناسبة لأفراد مجتمع البحث,حيث تمت هده الدراسة بجامعة محمد الصديق بن يحي_جيجل وهي قطب أدبي وعلمي.

منهج الدراسة:

يعتبر المنهج من أهم خطوات البحث العلمي,فأي عمل يقوم به الباحث يستدعي إتباع منهج كما يعتبر أهم شرط في أي دراسة علمية.

المقصود بمناهج البحث العلمي هي تلك المجموعة من القواعد والأنظمة العلمية التي وضعها من اجل الوصول إلى حقائق مقبولة حول الظواهر وموضوع الاهتمام من قبل الباحثين في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية,ومنه فان مختلف البحوث والدراسات تعتمد على مجموعة من المناهج العلمية,لذا يتوجب على كل باحث أن يوضح المنهج الذي يستخدمه في دراسته,كما اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي في موضوع دراستنـــا– دافعية الطالب الجامعي للانجاز وعلاقتها بتصوراته الاجتماعية للجامعة –كما يعد المنهج الوصفي أكثر المناهج شيوعا واستخداما في العلوم الإنسانية والاجتماعية لما له من أهمية كبيرة في مسايرة مختلف التغيرات والتطورات في تعاقباتها وتنقلاتها الزمنية والمكانية, ومن خلال استخدامه في دراسات المقرنة في مجال العلوم السياسية على غرار المنهج الإحصائي, مما يوحي لنا بوجود نوع من التكامل بين الربوع المنهجي المتآلف من المنهج التاريخي والمنهج المقارن والمنهج الإحصائي والمنهج الوصفي وبهذا يسمى المهج الوصفي في بعض الأدبيات في المنهجية بالمنهج التتابعي المقارن .

تعريف المنهج الوصفي: هو طريقة يعتمد عليها الباحثون في الحصول على المعلومات وافية ودقيقة تصور الواقع الاجتماعي، وتسهم في تحليل ظواهره.

مجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع الدراسة: هو المجتمع الأصلي للدراسة فان الباحث في العلوم الإنسانية يجري البحث على مجموعة بشرية، والتي تتوفر فيها شروط معينة ومجتمع البحث في العلوم الإنسانية. "هو مجموعة منتهية

أو غير منتهية"، وقد جاء اختيارنا على طلبة الجامعة أي مجتمع دراستنا والدي يسهل فيه رؤية التشابهات والاختلافات التي تخدمنا في دراستنا

عينة الدراسة:

لا يمكن للباحث الاستغناء عن العينة ,فمن خلالها يتمكن الباحث من جمع المعلومات والبيانات التي تساعده في دراسة وتحليل وتفسير الظاهرة المدروسة، وتعرف العينة على أنها "جزء من مجتمع الأم وهي الحالات الجزئية التي تتوفر لكل منها الخصائص التي حددها الباحث"، ولقد جاء اختيارنا للعينة على طلبة قسم علم الاجتماع سنة الثالثة ليسانس.

أدوات جمع المعلومات:

لقد اعتمدنا لانجاز هذه الدراسة على تقنية الاستمارة باعتبارها تقنية مباشرة لطرح الأسئلة على الأفراد بطريقة موجهة ذلك لان صيغ الإجابات تحدد مسبقا، وهذا يسمح بمعالجة كمية بهدف اكتشاف علاقات رياضية وإقامة مقارنة، نعتمد نحن على استمارة بها أسئلة حول تصورات الجامعة كمكان للحصول على الشهادة، واستمارة ثانية تقيس دافعية الانجاز لدى الطلبة.

خاتمــة

خاتمة

لقد حاولنا من خلال هذا البحث الذي جاء بعنوان "دافعية الطالب للإنجاز وعلاقتها بتصوراته الاجتماعية للجامعة"، حيث تعتبر التصورات الاجتماعية مصطلح شائع الاستخدام في مختلف المجالات، ومن بينها مجال العلوم الإنسالنية وغالبا ما اختلفت هذه التصورات الاجتماعية بين الأفراد عموما والطلبة الجامعيين خصوصا، باختلاف توجهاتهم وميولاتهم في إدراك البيئة الاجتماعية مما شكل ذلك عائقا أمام دافعيتهم للإنجاز بسبب الاختلاف الموجود بين مؤسساتهم السابقة والجامعة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أولا: الكتب

1. أحمد ماهر (2003): السلوك التنظيمي مدخل بناء المهارات، الدار الجامعية للنشر والتوزيع.
2. باهي مصطفى حسين (1986): علم النفس الفسيولوجي، دار الأنجلومصرية، ط1.
3. حسن محمد حسان وآخرون. (2007): التربية وقضايا المجتمع المعاصر، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية، مصر.
4. حمدي الفرهاوي (2004): دافعية الإنسان بين النظرية المبكرة والاتجاهات المعاصرة، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.
5. سعاد البرونطوي (2004): إدارة الموارد البشرية وإدارة الأفراد، ط2، دار وائل للطباعة والنشر، عمان.
6. مجدي احمد محمد عبد الله (2014): سيكولوجية الدافعية للإنجاز، دراسة علمية مقارنة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
7. محمد خليفة اللطيف (2000): الدافعية للإنجاز، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
8. محمد فتحي فرج الزليتني (2008): أساليب التنشئة الاجتماعية والأسرية، ودوافع الإنجاز الدراسي، دار ضياء للطباعة، القاهرة.
9. محمد فتحي فرج الزليتي. (2008). أساليب التنشئة الاجتماعية، دار قباء للطباعة، القاهرة.

ثانيا: المذكرات

1. أمال بن يوسف (2008): العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرها على التحصيل الدراسي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، جامعة الجزائر، الجزائر.
2. أمال بوعشبة. (2008): التصورات الاجتماعية للشخص الارهابي لدى الطلبة الجامعيين، رسالة ماجستير، محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.
3. حيرش جمال. (2010): التمثلات الاجتماعية (أسس المقاربة النظرية نفاق البحث في الحقل السوسيولوجي).

4. خلايفية نصيرة. (2011-2012): التصورات الاجتماعية لدور المدرسة عند الأحداث المنحرفين، رسالة دكتوراه علوم فرع علم النفس الاجتماعي، قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.
5. خليفة قدوري (2012): الرضا على التوجه الدراسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر.
6. سيد محمود الطّواب (1988): أثر تفاعل مستوى دافعية الإنجاز والذكاء والجنس على التحصيل الدراسي لدى طلاب وطالبات جامعة الإمارات، مركز البحوث والتطوير والخدمات التربوية والنفسية، الإمارات.
7. ضياء يوسف أبو عون (2014): الضغوط النفسية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز وفاعلية الذات لدى عينة من الصحفيين بعد حرب غزة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية التربية، قسم النفس إرشاد نفسي، الجامعة الإسلامية، فلسطين.
8. عفاف وسطاني (2009-2010): دافعية الإنجاز لدى فريق العمل وعلاقته بالنمط القيادي السائد لمديري المؤسسة التعليمية في ضوء مشروع مؤسسة، رسالة ماجستير، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، سطيف، الجزائر.
9. فاطمة بلمقدم (2008): واقع تقديم الأداء وعلاقة بدافعية الإنجاز لدى أساتذة الجامعة، رسالة ماجستير، جامعة وهران، الجزائر.
10. منصور بن زاهي (2007): الشعور بالإغتراب الوظيفي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى الإطارات الوسطى لقطاع المحروقات، رسالة دكتوراه، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر.

ثالثا: المقالات:

1. بن شوفي بشرى. (2019): التصورات الاجتماعية -مقاربة نظرية، جامعة لخضر الوادي، العدد 3، المجلد 7، الجزائر.
2. بوطاجين عادل، بومدين سليمان (2014): التصورات الاجتماعية -مدخل نظري- جامعة 20 أوت 1955، مجلة الدراسات للبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 6، الجزائر.

ملخص:

هدفت هذه الدراسة للكشف عن علاقة التصورات الاجتماعية والدافعية للإنجاز لدى الطالب الجامعين وقد انطلقت دراستنا من التساؤل الرئيسي التالي: هل توجد علاقة التصورات الاجتماعية والدافعية للإنجاز لدى الطالب الجامعي؟

وقد انبثقت منه مجموعة من الأسئلة الفرعية وهي:

- هل توجد علاقة بين تصور الطالب الجامعي للجامعة كمكان الحصول على الشهادة ودافعيته للإنجاز؟
- هل توجد علاقة بين تصور الطالب الجامعي للجامعة كمكان الحصول على المعرفة ودافعيته للإنجاز؟

وقد انطلقت الدراسة من الفرضية العامة القائلة:

توجد علاقة بين تصورات الطالب الجامعي الاجتماعية للجامعة ودافعيته للإنجاز.

وقد كانت الفرضيات الجزئية على النحو التالي:

- الطالب الجامعي الذي يتصور الجامعة كمكان للحصول على الشهادة اقل دافعية للإنجاز.
- الطالب الجامعي الذي يتصور الجامعة كمكان لحصول على المعرفة أكثر دافعية للإنجاز.

وقد تناولت هذه الدراسة الجانب النظري الذي تكون من ثلاث فصول هي:

الفصل الأول: المدخل المفاهيمي للدراسة.

الفصل الثاني: التصورات الاجتماعية.

الفصل الثالث: الدافعية للإنجاز.

أما الجانب التطبيقي فقد تعذر إنجازه بسبب الظروف الوبائية.

الكلمات المفتاحية: التصورات الاجتماعية، الدافعية للإنجاز، الطالب الجامعي.

Summary:

This study aims to reveal the relationship of social and student achievement perceptions and our study has started from the following main question: Is there a relation between social and student achievement perceptions?

A set of sub-questions emerged from it:

– is there a relationship between the student's conception of the university as the place to obtain the degree and his or her actions for achievement?

– is there a relationship between the student's conception of the university as the place to obtain knowledge and his or her advocacy of achievement?

The study was based on the general premise that:

There is a relationship between the University's social perceptions and its advocacy of achievement.
Partial hypotheses were as follows:

– a university student who envisions the university as a place to obtain a degree is less motivated to complete.

– a university student who envisions the university as a place for knowledge is more conducive to achievement.

The study dealt with the theoretical aspect, which consists of three chapters:

Chapter 1: The conceptual entry of the study.

Chapter 2: Social perceptions.

Chapter 3: Motivation for achievement.

The applied side could not be accomplished due to epidemiological conditions.

Key words: Social perceptions, motivation for achievement, University student.